المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16A شباط 2025
No.16A Feb 2025

دور المسرح كوسيلة تعليمية تفاعلية لتعزيز مفاهيم التربية الفنية

د. زينة عبد الحسين حبيب
مديرية التربية الكرخ الثالثة / معهد الفنون الجميلة للبنات الدراسة الصباحية
LUAY2HAM@YAHOO.COM

ملخص البحث:
يعد المسرح من اهم وسائل تعليمية التي يشملها الوسائل الإيضاحية بمفهومة الحديث لما تمثله من اهمية بوصفها وسيلة فاعلة في عملية التدريس والتعلم لذلك كان لابد أن يكون لهذه الوسيلة عدد من المعايير والاسس التي تبنى عليها عملية التعليم التفاعلي لتعزيز مفاهيم التربية الفنية، وكانت **اهمية البحث:** في اعداد مسرحيات تفاعلية تعزز مفاهيم التربية الفنية، التي هي في حاجة الى قدراته الفنية التي تسهم اعداد التلاميذ لمجابهة الواقع العلمي في ضوء التكنلوجي. وشمل الفصل الثاني: الاطار النظري المبحث الاول: أساس التربية الفنية والطرق التدريسية الإيضاحية، المبحث الثاني: أساليب تدريس مادة التربية الفنية: والمبحث الثالث: مراحل التطور استعمال الوسائل الايضاحية، والدراسات السابقة. اما الفصل الثالث شمل منهج البحث ومجتمع البحث وعينة البحث وجداول العامة لمجتمع البحث واداة البحث. **والفصل الرابع** تحليل البيانات وتفسيرها وعرض النتائج والتوصيات والمقترحات والاستنتاجات والمصادر .
الكلمات المفتاحية: الدور، المسرح، الوسيلة تعليمية، التفاعل، التعزيز.

The role of theatre as an interactive educational tool to enhance the concepts of art education

Dr. Zeina Abdul Hussein Habib
Third Karkh Education Directorate / Fine Arts Institute for Girls Morning Study

Abstract:
Theater is one of the most important educational tools included in the modern concept of illustrative media, given its importance as an effective tool in the teaching and learning process. Therefore, this tool must have a number of standards and foundations upon which the interactive learning process is built to reinforce the concepts of art education. The importance of the research lies in developing interactive plays that reinforce the concepts of art education, which require artistic abilities that contribute to preparing students to confront scientific reality in light of technology. Chapter Two includes: The theoretical framework; Section One: The foundations of art education and illustrative teaching methods; Section Two: Methods of teaching art education; Section Three: The stages of development in the use of illustrative media; and previous studies. Chapter Three covers the research methodology, the research community, the research sample, general tables for the research community, and the research tool. Chapter Four analyzes and interprets the data, presents the results, recommendations, proposals, conclusions, and sources.
Keywords: role, theater, educational tool, interaction, reinforcement.

الفصل الاول (الاطار المنهجي)

مشكلة البحث: يعد المسرح من اهم وسائل تعليمية التي يشملها الوسائل الإيضاحية بمفهومة الحديث لما تمثله من اهمية بوصفها وسيلة فاعلة في عملية التدريس والتعلم لذلك كان لابد أن يكون لهذه الوسيلة عدد من المعايير والاسس التي تبنى عليها عملية التعليم التفاعلي لتعزيز مفاهيم التربية الفنية ومن الملاحظ في مجال تدريس التربية الفنية أن هناك قصور في وعي بعض المعلمي التربية الفنية عن الاسس الفنية والتربوية للوسيلة التعليمية وطرائق تقويمها وتحسينها لتلائم عملية التعليم لذلك جاء هذا البحث عن الاسس والمعايير التي يجب أن يتوخاها المعلم في معرفة دور المسرح كوسيلة تعليمية تفاعلية.

اهمية **البحث:** اعداد مسرحيات تفاعلية تعزز مفاهيم التربية الفنية، التي هي في حاجة الى قدراته الفنية التي تسهم اعداد التلاميذ لمجابهة الواقع العلمي في ضوء التكنلوجي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دور المسرح كوسيلة تعليمية تفاعلية لتعزيز مفاهيم التربية الفنية.

الحدود المكانية: المدراس الابتدائي في حدود مدرسة شهداء العراق للبنين ومدرسية العدوانية للبنات ومدرسة السرور للبنين ومدرسة النهوض للبنات في محافظة بغداد

الحدود الزمنية:2022م

اهداف البحث: يهدف البحث الى الكشف عن الدور المسرح كوسيلة تعليمية تفاعلية لتعزيز مفاهيم التربية الفنية.

مصطلحات البحث

الايضاح: يعرفة الباحث على انه العملية الشاملة لعملية التعليمية التي تشمل عناصر المنهج جميعها والبيئة التعليمية داخل الصف وخارجهُ.

تعريف التقويم: الوسائل الايضاحية في التربية الفنية اجرائياً فهو عملية تمر بمرحلتين مرحلة الكشف القصور والايجابيات ومرحلة معالجة أو تعزيز ما اسفرت عنه العملية الكشف على وسائل تعليمية واتخاذ القرار بشأنها.

تعريف **التربية الفنية أجرائياً** يعرفها الباحث على انها: تدريس الرسم والاشغال اليدوية في مراحل مختلفة من التعليم العام

تعريف **(التدريس)** اجرائياً: يعرّفه الباحثون بأنه عملية تعليمية يقوم بها معلمو التربية الفنية لدعم تعلم الطلاب، وتسهيل عملية التعلم باستخدام أساليب التدريس الحديثة وتوفير بيئة مناسبة لعملية التعلم لتحقيق أهداف سلوكية محددة مسبقاً.

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الاول: دور التربية الفنية والطرق التدريسية.

ان للمسرح على اختلاف أنواعه ومظاهره، ما هو إلا وسيلة من وسائل التربية، وهذا الدور له القدرة على تربية بما يحمله من شحنات انفعالية وعقلية وغذاء روحي يؤثر به على المتذوقين سواء اكانوا متعلمين في المدارس او جمهورا يتردد على المعارض، وكل ما ينقله الفن الى الجمهور هو في حقيقته معرفة وثقافة ووعي وادراك، والتي تشكل بمجموعها عوامل فكرية واجتماعية ونفسية وحسية والتي تعمل مع بعضها البعض لتكون عقلية المواطن تكوينا متوافقا ناميا لا تناقض فيه وتنعكس اثارها على السلوك الانسان وبالتالي على سلوك المجتمع، ذلك ان ضمان ثقافة الانسان يكون ضمان الاثار المترتبة على ذلك في ثقافة المجموع.

الهدف من تدريس التربية الفني:

ان اهم ما تعتمد عليه الدول النامية والدول الثائرة على التخلف في نهضتها والسير على السبل السليمة في بلوغ اهدافها هو الاستعانة بالتربية من اجل اعداد قواها البشرية اعدادا يجعل منها طاقة عظمى سليمة النتائج عند تعاملها مع ثروتها الطبيعية من اجل التحويل الحضاري بافضل صيغة تخدم المجتمع في حاضره القائم ومستقبله المرتقي.

وبين العلم والفن علاقة وثيقة لما لتكاملهما من أثر فعال في تطور الحياة فنحن".... لا نستطيع ان نتصور شخصا يمكنه ان يدرك العلم تماما الادراك دون ان يعني في دراسته بالجوانب الفنية المتممة كما انه من المتعذر ان نعثر على فنان لم يتاثر في تكوينه بالاتجاهات العلمية المختلفة. فكل من الفن والعلم يتمم احدهما الاخر ولا يستطيع الانسان ان يكون صورة كاملة عن ناحية من نواحي الخبرة الا اذا كانت باقي النواحي قد مرت عليه في خبراته وعالجها بشيء من التبصر[1]".

من المؤكد أن التركيز على التعليم النظري وإهمال تعليم المهارات العملية، أو ببساطة الفصل بين الاثنين، لا يفيد بأي شكل من الأشكال عملية التعليم. فالحياة الواقعية لا تعرف هذا الفصل وخير وسيلة التربية ما كانت تلائم طبيعة الطالب وتساير الحياة التي يحياها، ففي الحياة الواقعية نلمس ان فروع المعرفة المختلفة

تنمو وتترعرع جنبا الى جنب، فالفن ينبع ويتطور الى جانب الفلسفة والدين والحساب والى جانب اللغة والسياسة الاقتصاد والزراعة والتجارة، والكل على هيئة شباك مترابطة الاطراف، وثقافة المجتمع ليست مجرد جهود فرد واحد او عدد معين من الافراد بل هي نتيجة مجهودات الافراد جميعا بما لديهم من ميول واستعدادات مختلفة"[2].

تنمية البعد الوجداني للتلاميذ من خلال ممارسة الفن الذي يثري إحساسهم الذاتي بقيمة الأعمال الفنية ومشاعرهم مما يؤدي إلى قدرتهم على التعبير عن ذواتهم، وتربية وجدانهم وتدريبهم على حواسهم واستخدامها وتنمية قدرتهم على الإحساس بالطبيعة والأعمال الفنية وما تنطوي عليه من قيمة جمالية، والهدف من ذلك هو تنمية وإبراز الخصوصيات الفردية في الرؤية والفكر. كما يهدف أيضاً إلى إبراز الخصوصية الفردية للفرد بأشكال متنوعة، حيث أن الرؤية والفكر والحركة واللون والخط والخط والقيم الهندسية والمعمارية والفنية متنوعة بتنوع الطبيعة البشرية. يمكن للأفراد التعبير عن الطبيعة بطرق مختلفة، ولكن هذا لا يكون ممكناً إلا من خلال تثقيف حواسهم الجمالية وتطوير خيالهم لرؤية العالم برؤية جديدة. لذلك يعد الفن أحد اللبنات الأساسية لتكامل شخصية التلميذ والفنان على حد سواء وتحقيق التوازن العاطفي[3].

ولتعزيز تنمية فردية كل فرد، والمواءمة بين الفردية المكتسبة على هذا النحو والوحدة العضوية للمجموعة التي ينتمي إليها الفرد، فمن الواضح أن التربية الفنية الجمالية عملية أساسية تهدف إلى ما يأتي:

1. التعبير عن الاحساس بصيغة قابل للنقل.
2. التعبير بصورة قابلة للنقل عن اشكال الخبرة العقلية التي قد تظل لاشعورية جزئيا او كلياً"[4].

الوسائل الإيضاحية:

إن الحاجة إلى مادة تعليمية قديمة قدم الإنسان نفسه وجديدة قدم الزمان وقد ظهرت الحاجة إلى المواد التعليمية في مجال التربية والتعليم منذ بداية التعليم، حيث أدرك اهمية مواد تعليمية لإنجاح عمليات التعلم والتعليم[5].

إن الدرس بوسيلة تعليمية يستغرق وقتاً وجهداً أقل بكثير من الدرس الذي يخلو من وسائل تعليمية ولنضرب لذلك مثلا فلو أننا قارنا بين معلمين يؤديان الدرس نفسه ولنفترض أنه عن أنواع الصخور فالمعلم الأول شرح الدرس شرحاً لفظيا مجردا معتمداً على قدرته اللفظية فقط والمعلم الأخر أخذ معه عينات صغيرة من الخور استعان بها عند عرضه للدرس أيهما يستغرق وقتاً أقل في تنفيذ الدرس؟ وأيهما يبذل جهداً أقل؟ وفي أي الحالتين ستصل الخبرة بشكل أدق وبصورة أوضح؟ وطلبة أي منهما سيكونون أكثر استيعابا وأكثر إقبالاً وتجاوباً؟ بل والسؤال الأهم في أي الموقفين ستكون المعلومة أكثر ثباتاً وأطول رسوخاً[6].

المبحث الثاني: المسرح واساليب تدريس مادة التربية الفنية:

أهمية المسرح في تدريس التربية الفنية للمرحلة الابتدائية:

1. المسرح كوسيلة إيضاحية حية: يُعد المسرح أحد الوسائل الإيضاحية (الديناميكية) التي تجمع بين العناصر البصرية والسمعية والحركية، مما يجعله أداة فعّالة في نقل المفاهيم الفنية. فمن خلال التمثيل المسرحي أو العروض التفاعلية، يمكن توضيح مفاهيم مثل (التناسق اللوني) في الديكور، أو (التعبير الجسدي) في الرسم، مما يساعد التلاميذ على ربط النظرية بالتطبيق.
2. تعزيز الإبداع والمشاركة: يُشجع استخدام المسرح في حصص التربية الفنية على (الإبداع الجماعي)، حيث يصمم التلاميذ ديكورات المسرح، أو يُعدون الأقنعة والأزياء باستخدام مواد فنية بسيطة. هذه الأنشطة تُنمّي مهاراتهم في التصميم والابتكار، كما تُعلّمهم أهمية (العمل التعاوني)، وهو هدف رئيسي في المنهج الفني.
3. ربط الفنون ببعضها: يُظهر المسرح كيف تتقاطع التربية الفنية مع فنون أخرى مثل (الموسيقى) و(الدراما)، مما يوسع آفاق التلاميذ. على سبيل المثال، تصميم خلفية مسرحية يتطلب فهمًا لـ(المنظور الفني)، بينما يتعلم الطلاب من خلال الحركة على المسرح كيفية التعبير عن المشاعر عبر (اللغة الجسدية)، وهو ما يرتبط بمواضيع الرسم والتشكيل.

4. تجسيد القصص والأفكار المجردة: عبر المسرح، تتحول الأفكار المجردة (مثل المشاعر أو القيم) إلى مشاهد ملموسة. فمشاهدة مسرحية عن لوحة فنية شهيرة (موناليزا، مثلاً) تجعل التلاميذ يفهمون سياق العمل الفني وتقنيته بشكل أعمق، مما يُثري مناقشاتهم حول تاريخ الفن أو النقد الفني.
5. تنمية الحس الجمالي والنقدي: عند تحليل عناصر العرض المسرحي (كالإضاءة، الملابس، الديكور)، يطور التلاميذ (حسّهم النقدي) نحو التفاصيل الفنية، ويتعلمون كيفية تقييم الأعمال الفنية بناءً على معايير مثل التوازن والتنوع والانسجام.

مثال تطبيقي: نشاط مسرحي فني: تقسيم التلاميذ إلى مجموعات لتصميم مشهد مسرحي قصير يعبر عن لوحة فنية مشهورة (مثل "ليلة مرصعة بالنجوم" لفان جوخ).

- المرحلة ١: الرسم والتلوين لصنع الديكور.
- المرحلة ٢: تمثيل المشهد باستخدام الأزياء والإضاءة.
- المرحلة ٣: مناقشة كيفية تحويل الفن الثابت إلى حركة وحكاية.

فوائد الوسائل الايضاحية هي:

1. تسهيل الفهم: تساعد في توضيح الأفكار والمفاهيم المعقدة بشكل بسيط ومرئي، مما يسهل استيعابها من قِبل المتعلمين.
2. تعزيز التذكر: الصور والرسوم البيانية والمخططات تساعد في تخزين المعلومات في الذاكرة لفترة أطول مقارنة بالنصوص المكتوبة فقط.
3. تنويع طرق التعلم: تُلبي احتياجات المتعلمين الذين يفضلون الأساليب البصرية أو الحسية، مما يُعزز شمولية عملية التعليم.
4. توفير الوقت والجهد: تختصر الوقت المطلوب لشرح المفاهيم، وتقلل من الجهد المبذول في شرح الأمور بطريقة تقليدية.
5. تحسين المهارات العملية: مثل الهندسة أو الطب، تساعد الوسائل الإيضاحية (كالنماذج ثلاثية الأبعاد) في فهم التطبيقات العملية.
6. التقليل من الغموض: تُستخدم لتوضيح الأمور الغامضة أو المفاهيم النظرية المجردة من خلال أمثلة عملية وصور بصرية. تعزيز الإبداع والتفكير النقدي.

يمكن أن نلخص أهم القواعد الأساسية عند اختيار وسائل تعليمية وهي:

1. الهدف الواضح: تحديد الغرض من الوسيلة الإيضاحية قبل استخدامها (شرح فكرة، توضيح مفهوم، أو دعم النقاش).
2. البساطة والوضوح:

A. يجب أن تكون الوسيلة الإيضاحية بسيطة وخالية من التفاصيل غير الضرورية لتجنب إرباك المشاهد
B. استخدام ألوان متناسقة وخطوط واضحة ومقروءة.

3. التنظيم الجيد:

A. ترتيب العناصر بطريقة منطقية وسهلة الفهم.
B. تجنب التكدس والازدحام في التصميم.

4. التفاعل والجاذبية: تصميم الوسيلة بطريقة تجذب انتباه الجمهور وتشجعهم على التفاعل معها.
5. الدقة:

A. التأكد من صحة المعلومات المعروضة ودقتها.
B. استخدام مصادر موثوقة للبيانات والمعلومات.

6. التوافق مع المحتوى:

A. يجب أن تتناسب الوسيلة الإيضاحية مع الموضوع والمحتوى المقدم.

7. الابتعاد عن التعقيد التقني: استخدام تقنيات بسيطة يسهل تشغيلها وفهمها من قبل الجميع.
8. اختبار الوسيلة مسبقًا: التأكد من أن الوسيلة الإيضاحية تعمل بشكل جيد قبل العرض أو الاستخدام.
9. التزام الوقت: استخدام الوسيلة لفترة مناسبة دون إطالة مملة أو اختصار مخل.

10. توفير الشرح المناسب: تقديم شرح مختصر عند عرض الوسيلة، لتوضيح أهميتها وربطها بالمحتوى[7].

المبحث الثالث: مراحل تطور استعمال الوسائل الايضاحية:

مرت الوسائل الايضاحية بأربع مراحل هي:

تطور استخدام الوسائل الإيضاحية مر بعدة مراحل تاريخية، وقد تأثر هذا التطور بالتقدم التكنولوجي والاحتياجات التعليمية والتربوية. وفيما يلي أبرز مراحل تطور استعمال الوسائل الإيضاحية:

1. **المرحلة التقليدية (ما قبل القرن العشرين):** الوصف الشفهي: كان المعلم يعتمد على الشرح اللفظي دون استخدام أي وسائل إيضاحية. الأدوات اليدوية والرسوم والخرائط الورقية. المجسمات الطبيعية: تم استخدام المجسمات مثل النباتات المحفوظة أو الحيوانات المحنطة كوسائل تعليمية[8].
2. **مرحلة الوسائل الملموسة والبصرية (أواخر القرن التاسع عشر– منتصف القرن العشرين):** الصور والرسومات: ظهرت الصور الفوتوغرافية والرسوم المطبوعة كوسائل تعليمية. الألواح السوداء: أصبحت اللوحة السوداء (السبورة) وسيلة أساسية في التعليم. الشرائح والمجسمات: استخدام الشرائح الضوئية ومجسمات ثلاثية الأبعاد لتوضيح المفاهيم[9].
3. **مرحلة الوسائل السمعية والبصرية (منتصف القرن العشرين):** أجهزة العرض الضوئي: مثل أجهزة عرض الشرائح (Overhead Projector). التسجيلات الصوتية: استخدام أجهزة الراديو والمسجلات الصوتية في التعليم. الأفلام التعليمية: عرض الأفلام الوثائقية والتوضيحية كوسيلة تعليمية.

لذا فلقد درج مصطلح تقنية التعليم (تكنولوجيا التعليم) في معظم دول العالم المتقدمة[10].

معوقات استخدام الوسائل الايضاحية:

1. ضعف القناعة بأهمية الوسيلة لدى البعض.
2. عدم معرفة البعض بمصادر الوسائل.
3. طول المناهج الدراسية.
4. قلة توفر اماكن مناسبة لاستخدامها.
5. عدم الرغبة في التجديد والتطوير لدى البعض.
6. عدم اتقان البعض لمهارات استخدامها وضعف التخطيط المسبق لاستخدامها.

فوائد الوسائل الايضاحية:

من أهمية وسائل تعليمية تنبثق من الفوائد الآتية[11]:

1. تهيئ خبرات محسوسة للطلبة.
2. تنمي حب الاستطلاع وترغب في التعلم.
3. تشوق المتعلم وتشجع على التفكير السليم.
4. تساعد على التذكر وعلى سرعة التعلم.
5. تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم.
6. تحل مشكلة النطق عند بعض المتعلمين.
7. تتغلب على الزيادة الهائلة في حجم المعرفة.
8. تعالج مشكلة الانفجار السكاني.
9. قلة عدد المدرسين المؤهلين علمياً وتربوياً.
10. توفر وقت المعلم والمتعلم.
11. تساعد على جلب العالم الخارجي الى غرفة الصف.

تقييم وسيلة تعليمية:

من أي مكان حصلت على الوسيلة فلابد من تجربتها وتقويمها لمعرفة مدى نجاحها في أداء الوظيفة المرجوة منها.

وهذه الخطوة ضرورية ولابد منها علما بأنها ليست نهاية المطاف بالنسبة للوسيلة، بل هي خطوة ايجابية لصالح الوسيلة ولابد منها لضمان تطوير وسائل تعليمية واستخدامها لزيادة فعاليتها التعليمية التربوية[12].

نلاحظ أن المعلم هو أول من يقوم بهذه المهمة على مستويين:

أ- قبل استعمالها في غرفة الصف، وخلال صنعها أو التعرف الى أجزائها والتدريب عليها.

ب- خلال وبعد استعمالها سواء على عينة من الطلاب كأن يستخدمها في شرح درس بحضور عينة من الطلاب او بحضور الصف كله ليكون موقفا تعليميا حقيقيا ويرى مدى فعالية ما تحققه الوسيلة من تفاعل ايجابي من الطلاب، وبذلك يستطيع ان يحكم على الوسيلة اذا كانت ناجحة او بحاجة الى تطوير.

الدراسات السابقة:

أجريت دراسات ميدانية كثيرة تناولت الوسائل وأثرها في التحصيل وكان قسم منها وصفية تحليلية وأخرى تجريبية لمعرفة فائدة وجدوى هذه الوسائل في تحقيق الأهداف التربوية والنفسية ومن هذه الدراسات التي اثبتت في اغلبها تفوق المجاميع التجريبية على المجاميع الضابطة.

1- دراسة العاني (٢٠٠٠) سعت هذه الدراسة إلى معرفة اثر التعليم المبرمج والطريقة التقليدية في تحصيل طلاب الأول متوسط في مادة التربية الإسلامية ولأجل تحقيق هدف البحث اختار الباحث بطريقة عشوائية عينة بحثه من الصفوف الابتدائية الغربية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الأولى ضمت العينة (٨٣) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين الأولى تجريبية ضمت (٤٠) طالبا والثانية ضمت (٤٣) طالبا وقد كوفئت كلتا المجموعتين ضمن المتغيرات المعروفة ولغرض قياس تحصيل كلتا المجموعتين اعد الباحث اختبارا تحصيليا ضم (٤٠) فقرة وقد اتسم الاختبار بالصدق والثبات وفق المعالجات الإحصائية وتوصل الباحث بعد تحليل الاختبار إلى ما يأتي:

أ- تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند المستوى (٠,٠٥) في الاختبار التحصيلي الذي أجراه بعد انتهاء التجربة مباشرة.

ب- تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار المؤجل الذي اجري بعد مدة (٣٠) يوم لقياس الاستبقاء

وبذلك يمكن استنتاج: إن طريقة التعليم المبرمج يمكن ان تستخدم بنجاح في تدريس مادة التربية الإسلامية ضمن الحدود التي أجريت فيها موازنة بالطريقة التقليدية مع إمكانية تطوير الطريقة المعتمدة عليها في تدريس المادة باستخدام المستحدثات التربوية ويوصي الباحث بإنشاء مركز متخصص يقوم بإعداد برامج تعليمية منسقه على أسس علمية وتربوية من اجل ان تتقدم بالمستوى العلمي في بلدنا (العاني ملخص الرسالة ٢٠٠٠).

الفصل الثالث

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام وسائل تعليمية التقليدية والحديثة، من خلال رصد الدراسات التي تناولت الموضوع والكتب العلمية التي تحدثت عن المجال.

عينة البحث: تكون مجتمع البحث من جميع معلمين بالمدارس الابتدائية الأربعة مدرسة العدوانية الابتدائية للبنات، مدرسة شهداء العراق للبنين، مدرسة السرور للبنين)، مدرسة النهوض للبنات الواقعة في ناحية الرشيد والبالغ عددهم 149 معلم ومعلمة وتم اتباع أسلوب المعاينة لجمع البيانات منهم للعام الجامعي 2021- 2022.

جدول (1) يبين عدد معلمين والمعلمات بالمدارس الابتدائية في ناحية الرشيد حسب إحصائية 2022.

ت	المدرسة	عدد معلمين	عدد المعلمات	المجموع
1	مدرسة العدوانية للبنات	0	37	37
2	مدرسة شهداء العراق	10	25	35
3	مدرسة السرور للبنين	20	18	38
4	مدرسة النهوض للبنات	4	35	39

الخصائص العامة لمجتمع البحث

جدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	34	25,0
انثى	115	75,0
المجموع	149	100,0

من خلال البيانات الواردة بالجدول نلاحظ نسبة 75% من مجموع أفراد العينة هي من الإناث في حين أن 25% من أفراد العينة هم الذكور.

جدول (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
تعليم اعدادي ودورات تربوية	30	38,0
تعليم جامعي	50	62,0
المجموع	80	100,0

من خلال البيانات الواردة بالجدول (3) نلاحظ نسبة 62% من مجموع العينة مؤهلهم العلمي عند التعليم الجامعي أو العالي في حين ان 38% من مجموع أفراد العينة هي التعليم الاعدادي والدورات التربوية.

جدول (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
10-1	20	25,3
من 11 سنة فأكثر	59	74,7
المجموع	79	100,0

من خلال البيانات الواردة بالجدول (4) نلاحظ أن نسبة 74,7% من مجموع أفراد العينة سنوات خبرتهم من 11 سنة فأكثر، في حين أن نسبة 25,3% سنوات خبرتهم من 1-10 سنوات.

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة استبانة، تم بناؤها وتطويرها بالاستعانة بالدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، تم أخذ الأداة من بحث تطوير أدوات التربية الفنية والسبل المستخدمة في الوسائل الايضاحية في إقليم كردستان لأنه يتناسب مع البحث الحالي.

ثانياً: الثبات: معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة الفا كرونباخ. وبلغ معامل الثبات الكلي (0,987) وتشير هذه القيم العالية من معامل الثبات الى صلاحية الاستبانة لتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية: من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة ما يلي:

معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

معامل ارتباط ألفا كرونباخ: لحساب ثبات أداة الدراسة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

اختبار T-test لإيجاد الفروق بين متغيرات الدراسة (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وأهمية استخدام وسائل تعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي بمحل الدراسة من وجهة نظر مدرسيهم.

الفصل الرابع

تحليل البيانات وتفسيرها

عرض نتائج التساؤل الأول:

للتعرف على أهمية استخدام وسائل تعليمية بمرحلة التعليم الابتدائي وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مجال أهمية استخدام وسائل تعليمية في مجال التعليم الابتدائي بمدارس محل الدراسة من وجهة نظر معلميها.

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	تستخدم وسيلة تعليمية في التدريس لتجذب انتباه التلاميذ	2,5190	0,69542	9	عالية
2	ترى أن هناك فروقاً فردية في استيعاب الطالب الدرس عند استخدام وسيلة تعليمية	2,3924	0,68120	10	عالية
3	تساعد وسيلة تعليمية على إيصال المعلومات الى التلاميذ	2,715	0,57594	2	عالية
4	تستخدم وسيلة تعليمية الزيادة مستوى التحصيل الدراسي عند التلميذ	2,5190	0,69542	9	عالية
5	ترى بأن التلميذ يتذكر الدروس العلمية بسرعة عند المادة استخدام الوسيلة	2,7215	0,57594	2	عالية
6	تعتقد بأن للوسيلة التعليمية أثراً باقياً في ترسيخ المعلومة عند التلاميذ	2,5823	0,69074	6	عالية

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة (5) أن التلميذ يتذكر الدروس العلمية بسرعة عند استخدام وسيلة تعليمية المرتبة الأولى وجاءت بدرجة الية في حين جاءت الفقرات (3-6) في المرتبة الثانية وبنفس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وجاءت بدرجة عالية.

ويعزى أن أهمية وسائل تعليمية تكمن في تركيز تدريس مقرر العلم على التعلم بالعمل والممارسة وإعطاء الطالب الحرية ليعمل بيده، وأن يسعى جاهداً للاكتشاف بنفسه تحت إشراف معلم المقرر، وبالتالي لا يمكن للمعلم الاستغناء عن الأجهزة في المواقف التعليمية المختلفة، ولكي يقوم المعلم بهذه المهمة خير قيام فعلى الجهات المسؤولة توفير التجهيزات المادية والأجهزة التعليمية المناسبة التي تخدم المقرر.

كما أن هناك مشكلات بعض معلمين في مجال استخدام وسائل تعليمية هي عدم قناعة معلمين بأهمية وسائل تعليمية ومعرفتهم بقواعد استخدامها خاصة في المرحلة الثانوية، ولا يكمن الحل فقط من وجهة نظر الباحث بإصدار التعليمات للمعلمين باستخدام وسائل تعليمية محددة عند تدريس موضوعات معينة، بل يستوجب أيضاً – وجود قناعة لدى هؤلاء معلمين بأهمية استخدامها. وهنا تقع المسؤولية الكبرى على الجهات المختصة ذات الصلة بالتدريب بغية تطوير قناعات معلمين.

نتائج البحث:

1. تنمية الناحية الوجدانية في نفوسهم وتجعلهم مرهفي الإحساس ورقيقي الوجدان، بحيث ينعكس هذا على أسلوبهم في الحياة وفي تعاملهم مع الآخرين.
2. إكسابهم سمة أداء الأعمال الموكلة إليهم بروحية ممارسة الهوايات، أي بشغف وبسرور واندماج.
3. تحقيق الترابط والتآلف الاجتماعي بينهم وبين المحيطين بهم.
4. تمكين المتعلّمين من استخدام حواسهم بصورة مثلى وبشكل غير محدود.
5. التنفيس عن بعض انفعالاتهم وأفكارهم وبما يحقق لهم الاستقرار والاتزان العاطفي.
6. تهيئة الفرص أمامهم لتحقيق ذواتهم ولتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
7. ملء أوقات فراغهم بأمور نافعة ومثمرة لهم وللآخرين.
8. تدريبهم على كيفية استخدام بعض العدد والمواد والأدوات المهنية بمهارة.
9. تعويدهم على احترام وتقدير الأعمال اليدوية ومن يقومون بها، لما فيها من خبرة وحذاقة أداء.
10. تنمية مهاراتهم في التعبير عن مشاعرهم ومكنوناتهم بلغة الفن، لاسيما وأنها لغة عالمية.

الاستنتاجات:

1. بينت الدراسة أهمية تقويم وسائل تعليمية في منهاج التربية الفنية، وبينت النتائج أن وسائل تعليمية المتاحة لا تعطي التلاميذ الفرصة الكافية للتفاعل مع المعلم، إضافة الى عدم توفر التقنيات التعليمية الحديثة مثل الفيديو التعليمي والبرامج التلفزيونية التعليمية.
2. يجب توافر وسيلة توضيحية مع الهدف الذي تسعى الى تحقيقه منها.
3. التأكد من صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة ومطابقتها للواقع واعطائها صورة كاملة عن الموضوع.

التوصيات:

توصي الباحثة في ضوء نتائج البحث بما يأتي:

1. تشكيل لجنة موسعة أو لجان متخصصة لدراسة المنهج المقترح بهدف إمكانية تعميمه على مدارس التعليم الأساس في العراق.
2. قيام الجهات المعنية بالمناهج الدراسية بتشكيل لجنة من ذوي الخبرة بوضع دليل تفصيلي لمحتويات المنهج المقترح.

الهوامش:

(1) البسيوني، محمود: اصول التربية الفني، القاهر، دار المعارف، مصر، 1916، ص69.
(2) حمدي خميس: الفن ووظيفته في التعليم، القاهرة، دار المعارف، مصر، 1965، ص23.
(3) البسيوني، محمود: المصدر السابق، 1965، ص104.
(4) ريد، هربرت: تربية الذوق الفني، ترجمة يوسف ميخائيل اسعد، ط1، - ج3، دار المعارف، القاهرة، 1975، ص12.
(5) أيوب، نافذ (2009) معوقات استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين، ط2، جامعة القدس المفتوحة، سلفيت، فلسطين، ص33.
(6) ريد، هربرت: تربية الذوق الفني، ترجمة يوسف ميخائيل اسعد، ط1، - ج3، دار المعارف، القاهرة، 1975، ص20-21.
(7) ينظر: شوق، محمود أحمد، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة – 2002، ص5.
(8) الوكيل، حلمي أحمد، تطوير المناهج أسبابه أسسه خطواته معوقاته، ط1، مكتبة الانجلو – المصرية 1982، ص45.
(9) الهرش، عايد ومفلح، محمد والدهون، مأمون، 2010)، معوقات استخدام منظومة التعلم الالكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
(10) الزعانين، جمال ونشوان، تيسير (2003) تقنيات التعلم والتعليم، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، ص5.
(11) الكيلاني، مي، وثابت، نادية (2011) أثر استخدام الوسائل التعليمية في حصة الرياضيات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مديرية التربية والتعليم، نابلس، فلسطين، ص6.
(12) السيد، محمد علي، (1997) الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط1، ج2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص76.

المصادر والمراجع:

1. أيوب، نافذ معوقات استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين، ط2، جامعة القدس المفتوحة، سلفيت، فلسطين، 2009.
2. البسيوني، محمود: اسس التربية الفنية (تطبيق اساليب التفكير العلمي للتربية الفنية) ط1، دار المعارف، مصر، 1954.
3. البسيوني، محمود: اصول التربية الفني، القاهر، دار المعارف، مصر، 1916.
4. البسيوني، محمود: قضايا التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف، مصر، 1969.
5. حمدي خميس: الفن ووظيفته في التعليم، القاهرة، دار المعارف، مصر، 1965.
6. ريد، هربرت: تربية الذوق الفني، ترجمة يوسف ميخائيل اسعد، ط1، - ج3، دار المعارف، القاهرة، 1975.
7. الزعانين، جمال ونشوان، تيسير تقنيات التعلم والتعليم، مكتبة الطالب الجامعي، غزة، 2003.
8. السيد، محمد علي، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط1، ج2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1997.
9. شوق، محمود أحمد، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة – 2002.

10. الكيلاني، مي، وثابت، نادية، أثر استخدام الوسائل التعليمية في حصة الرياضيات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مديرية التربية والتعليم، نابلس، فلسطين، 2011.
11. الهرش، عايد ومفلح، محمد والدهون، مأمون، معوقات استخدام منظومة التعلم الالكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2010.
12. الوكيل، حلمي أحمد، تطوير المناهج أسبابه أسسه خطواته معوقاته، ط1، مكتبة الانجلو، المصرية، 1982.